كما اكتفى المنافقون فادى بهم الى الايمان ظاهرا لانه يكفي لتحصيل هذه الاغراض قوله هو
الغفور لمن تاب لا يحقق المغفرة لمن تاب بل يغفر لمن يشاء من المؤمنين فكانه حققه لمن
تاب على ان الغفور من المبالغة قوله وقيل المراد بالعرش الملك الظاهر ان المراد بالعرش
حقيقة وبذى العرش الملك لان ذا العرش لا يليق الا ملكا قوله ذى العرش صفة
لربك وح قوله انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود جملة معترضة ولا باس
بالفصل بين الموصوف الذي هو تتمة المبتدا وصفته بخبر المبتدا قال صاحب التسهيل
يجوز الفصل بين التابع والمتبوع بما لا يتمحض مباينته كما قال ابن الحاجب الفصل بين الصفة
والموصوف بخبر المبتدا شاذ حيث قال في قوله وكل اخ يفارقه اخوه لعمر ابيك الا
الفرقدان ان الفصل بين اخ وبين قوله الا الفرقدان شاذ قوله وجره حمزة والكسائي
صفة لربك او للعرش جزم الزمخشري بانه صفة للعرش مع جعل ذى العرش صفة لربك
لان الاصل عدم الفصل بين التابع والمتبوع فلا يقال به ما لم يتعين قوله لا يرعوون
رعاوا دعوى اى نزع عن جهل نزوعا حسنا ورجع عنه قوله ومعنى الاضراب ان
حالهم اعجب من حال هؤلاء وجعل الذين كفروا عبارة عن كفرة يؤذونه صلعم فامره ام
لتحذيرهم ثم اضرب بانه لا ينفعهم لان تكذيبهم بعد سماعهم قصة الجنود والاظهر
ان الاضراب عن قصة فرعون وثمود الى جميع الكفار يعني جميع الكفار في تكذيب ولم يكن
ينبغ فارعا عن تكذيبهم والله من ورائهم محيط لا يهمل امرهم قوله والله من ورائهم
محيط تعريض وتوبيخ للكفار بانهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واقبلوا الى اللهو

قوله وهو يحفظ
سورة الطارق

الى اللهو والشهوات بكليتهم قوله بل هو قرآن مجيد اضراب عن الخبر عن عدم ارعواء
الكافرين عن التكذيب الى انه لا يضر القرآن قوله وهو بحفظ زحل هو كوكب ممنوع كوكب
من الجن كذا في الصحاح والقاموس قوله اى ان الشان كل نفس لعليها حافظ لا وجه
لتقدير الشان اذ لا حاجة اليه بل حذف ضمير الشان مع غير المفتوحة المخففة منصوبا
ضعيف مع انه مخل بادخال اللام الفارقة لانه اذا كان الخبر جملة فالادلة ادخال اللام
على جزئه الاول صرح به التسهيل وادخالها على جزئه الثاني شاذ صرح به بعض الافاضل
في حواشي التسهيل وقوله اللام الفاصلة المتعارف الفارقة ولما بمعنى الا ما انكره
الجوهري ورد القاموس انكاره بقول العرب سألتك لما فعلت قال الرضي ولما الا
بعد النفي ظاهرا او مقدرا ولا يجوز الا في المفرغ قوله والجملة على الوجهين جواب القسم
لوجود ما يتلقى به القسم من النفي والتاكيد بان ولا يخفى ان نفا تمت بالنفي فادخال
الكل لتاكيد العموم قوله فلا يملى على حافظه الا ما يستره اى الانسان اذا براه او الملك
فانه يتيسر بالعمل الشر شفقة على الانسان قوله جواب الاستفهام لو كان مم خلق
متعلقا بقوله فلينظر لا يطلب جوابا فاما ان يجعل جواب الاستفهام محذوف كانه لما
قيل فلينظر مم خلق سئل مم خلق واما ان يقطع قوله مم خلق من قوله فلينظر كانه قيل
فلينظر الانسان الى نفسه قيل مم خلق قوله من ماء دافق قلت هذا انشا هو قوى
على ان الانسان هو الهيكل المحسوس كما ذهب اليه جمهور المتكلمين وتاويل النظم بانه
المضاف محذوف اى خلق بدن الانسان لا يسمع ما لم يقم برهان على امتناع ظاهره قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)